١/٢٨٦

رجل فان اللعنة تنزل على من حضر ولم تدفع عنه قال
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لامرئ شهد
مقاما فيه حق الا تكلم به فانه لم يقدم اجله ولم يحرمه
رزقا هو حواه وهذا الحديث يدل على انه لا يجوز دخول
دور الظلمة والفسقة وحيث يشاهد المنكر ولا يقدر
على تغييره فانه قال اللعنة تنزل على من حضره ولا يجوز
له مشاهدة المنكر من غير حاجة اعتذارا بانه عاجز
ولهذا اختار جماعة من السلف العزلة لمشاهدتهم المنكرات
في الاسواق والاعياد والمجامع وعجزهم عن التغيير
وهذا يقتضي لزوم المهاجرة للخلق ولهذا قال عمر بن
عبد العزيز رحمه الله ما ساح السواح وخلوا دورهم
واولادهم الا بمثل ما نزل بنا حين راوا الشر قد ظهر والخير
قد اندرس وراوا انه لا يقبل ممن تكلم وراوا الفتن
ولم يامنوا ان تعتريهم وان ينزل العذاب بذلك القوم
فلا يسلمون منه فراوا ان مجاورة السباع واكل البقول
خير من مجاورة هولاء في نعيمهم وقرا ففروا الى الله اني
لكم منه نذير مبين قال ففر قوم فلولا ما جعل الله
جل ثناوه في النبوة من السر لقلنا ما هم بافضل من
هولا فيما بلغنا ان الملايكة عليهم السلام لتلقاهم و